قياس قلق العولمة لدى أساتذة الجامعة

م.م ارتقاء يحيى حافظ الكفائي
كلية التربية/جامعة القادسية

الخلاصة:

يعد القلق الناجم عن سياسة العولمة مشكلة حقيقية وظاهرة باتت تتسع كل يوم ، إذ ان الغالبية العظمى من البشر يرون ان العولمة لم تحقق ما وعدت بهِ، بل العكس فقد ساءت الأحوال الاقتصادية، وانتشر الفقر والبطالة والمرض.

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية الى ان القلق الناتج عن نظام العولمة وما صاحبه من تغيرات سريعة قد أوجد لدى الإنسان حالة من عدم الاستقرار، والتشتت في التفكير.

فالعولمة كظاهرة إجتماعية أو إقتصادية لها تأثير كبير على سلوكيات الافراد وعلى الدور الذي يلعبة استاذ الجامعة إذ ان القلق الذي يحمله الفرد تجاه العولمة ينعكس على طبيعة سلوكه وعلى ما يقوم به وما يقدمه من دور في البناء وهذا قد يولد لدية ضغطاً متزايداً واضطراب في الوظائف الجسمية والنفسية، لذا أصبح الوقوف على ما يحمله استاذ الجامعة من أفكار واتجاهات حول العولمة من العوامل المؤثرة في بناء وتطوير المجتمع.

وتهدف الدراسة الحالية الى:-

- قياس قلق العولمة لدى أساتذة الجامعة.
- التعرف على دلالة الفرق في قلق العولمة لدى أساتذة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور- إناث).
- التعرف على دلالة الفرق في قلق العولمة لدى أساتذة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني).

ولاجل تحقيق أهداف البحث تم إستخدام مقياس (عايد ٢٠٠٨) لقياس قلق العولمة لدى أساتذة الجامعة، ويتكون المقياس من (٤٠) فقرة تتوزع على (٤) مجالات رئيسية، تقيس جميعها قلق العولمة لدى أساتذة الجامعة، واستخرجت الخصائص السايكومترية من صدق ظاهري وثبات بطريقة اعادة الاختبار وطبقت الأداة على عينة قوامها (١٨٠) فرد بواقع (٩٠) من الذكور و (٩٠) من الاناث.

أسفرت نتائج الدراسة عن ما يأتي:-

- هناك قلق عولمة أعلى من المتوسط لدى أساتذة جامعة القادسية.
- لدى أساتذة جامعة القادسية من الذكور قلق عولمة أكثر من الإناث.
- ان أساتذة الجامعة من ذوي التخصص الإنساني يشعرون بقلق عولمة أكثر من الأساتذة ذوي التخصص العلمي.

وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وأفضت الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث Research Problem

تثير العولمة من الأسئلة أكثر مما تقدم من الإجابات وتبعث على القلق أكثر مما تعطي من الاطمئنان ، حيث أصبح العالم اليوم يتفاعل مع مشكلة حقيقية وواقعية ، ذات أبعاد مختلفة ناجمة عن سياسات نظام العولمة غير المتوازنة ، فعلى الرغم ما جاءت به العولمة من منفعة لبعض الدول فإنها نشرت البطالة ، والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والمرض فى غالبية الدول كونها وضعت مصلحة الدول المتقدمة على حساب مصلحة دول العالم الأخرى. (ذياب،٢٠٠٤، ص٩٩)

وقد تناولت الدراسات والبحوث العولمة بالتحليل والتفسير والاستنتاج وأكثر هذه الدراسات لم ينظر إليها من الجوانب النفسية فهى اقتصادية بالدرجة الأولى وان كانت انعكاساتها سياسية باعتبار السياسة الوجه الآخر للاقتصاد، فالعولمة لها أبعاداً ثقافية واجتماعية ونفسية ومن هذا المنطلق جاء القلق الذي تثيره العولمة في هذه الميادين (عمايرة ،٢٠٠٣ص٢٠) إذ إن الغالبية العظمى من البشر يرون ان العولمة لم تحقق ما وعدت به، بل العكس تماما فقد ساءت الأحوال الاقتصادية، وازداد الفقر وعدم الاستقرار، كما ازداد القلق والتوتر فى المجتمعات المختلفة، ذلك لان نظام العولمة لم يحقق طموحات وتطلعات الناس، كما انه لم ينشر الخير على العالم بشكل متساوي (عايد، ٢٠٠٨، ص٣)

فالقلق بدأ يزداد نحوها كما توالت الاحتجاجات المناهضة لها والتي تدين سياساتها غير العادلة ، فقد أوضح " غليون" المشار اليه في (الفهد ٢٠٠٠) آليات الهيمنة التي تنشئها العولمة من خلال عمليتين متوازيتين تتيح الأولى منها نشوء ثقافة عالمية أما العملية الثانية فتتبع خطر التمايز والصراع بين ثقافة العولمة الجديدة ، والثقافة المحلية (الفهد،٢٠٠٠ ، ص ٢١-٢٨)

والعولمة اليوم تواجه تحديات كبيرة في مختلف أرجاء العالم وتسبب قلقاً واضحاً، وإذا ما استمرت في سيرها هذا فأنها ستفشل في تطوير التنمية التي تنشدها وستجلب مزيداً من القلق بين الناس. (ستكلتز، ٢٠٠٣، ص٢٧٦)

ويعد أساتذة الجامعة نقطة الانطلاق الى التطور والرقي فهم الشريحة الواعية والمثقفة في المجتمع ، والتي عن طريقها تحقق الجامعات أهدافها ، وان تعرضهم الى الضغوط والقلق يعد من المعوقات التي تحد من عطائهم وفاعليتهم وكفاءاتهم ، فالتأثير الذي تحدثه العولمة عليهم يؤدي الى استنزاف طاقاتهم والى شعورهم بالقلق مما يوثر سلباً في سير عملهم ومستوى أدائهم كما ينعكس أيضاً على صحتهم الجسمية والنفسية فيكونوا عرضة للاضطرابات. (الحسن،٢٠٠١، ص٥٥) إذن فالعولمة Globalization أصبحت مشكلة بحد ذاتها وأزمة حقيقة تعاني منها الشعوب ، كما يعاني منها أساتذة الجامعة الذين هم طليعة المجتمع الناهضة والأداة الواعية لكل تطور وعلماء المستقبل في شتى مجالات الحياة ، والبحث الحالي هو محاولة للقياس والكشف عن وجود قلق العولمة عند أساتذة الجامعة.

أهمية البحث Research Importance

ان التحولات والتغيرات في كل مجالات الحياة باتت سريعة ، اذ ان سرعة التحولات أصبحت خارج سياق التحكم البشري ، بحيث وقف الإنسان شبة عاجز عن مواكبتها ، والقدرة على التكيف معها ، والعولمة تعد ظاهرة سريعة التطور ومختلفة الأبعاد والاتجاهات فلها أبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية أخذت تزحف بقوة الى كل المجتمعات وتتجه نحو كل ثقافات العالم وتدخل في اقتصاديات الدول. (المليجي، ٢٠٠٥ ص٥)

كما ان العولمة أصبحت مليئة بالمخاطر والفرص متضمنة جوانب ايجابية ينبغي الاستفادة من منافعها ، وجوانب سلبية اذ سخرت لخدمة الدول المتقدمة دون الأخذ بنظر الاعتبار مصالح بقية دول العالم النامي. (ستكلتز،٢٠٠٣، ص٣٦)

وان القلق من العولمة بات واضحاً ومؤثراً حتى في العقول المخططة للعولمة والمؤسسات الدولية المسوقة لها، فأدركت هذه العقول ضرورة إصلاح نظام العولمة وجعله أكثر عدلاً لتشمل منافعه كل شعوب العالم ، والعولمة متى ما تمت إدارتها بشكل عادل ومنصف وكان لجميع الشعوب دور في رسم السياسات المؤثرة في حياتهم ، فسيكون هناك نظام عالمي جديد للعولمة يجري فيه توزيع نتاج العولمة بشكل عادل بحيث يشعر الجميع بالاستقرار والأمان. (ستكلتز،٢٠٠٣ص٢٠٩)

فالقلق الذي أثارته العولمة هو بما حملته للبشر من مشكلات وتلوث وتوزيع غير عادل للثروات، بالإضافة الى نشوب الصراعات الثقافية والدينية ، وهذا بدورة يؤثر وبشده على الأمن النفسي والاجتماعي للإنسان. (حجازي، ٢٠٠١ ص٦٦)

ان خطر العولمة على الشعوب والمجتمعات التي تحكمها العادات والتقاليد أكثر من القانون هو خطر كبير جداً ، والمجتمع العراقي يعد من أكثر المجتمعات التي تسيطر العادات والتقاليد والقيم على سلوك اغلب أفراده ، بغض النظر عن ثقافتهم واتجاهاتهم، وبذلك فان العولمة تنتج اثراً كبيراً على البنية الأساسية للمجتمع والتي ربما تفوق الآثار التي تخلفها الحروب والصراعات ،لان العولمة تمد ذراعها الى ابعد من التهديد البيولوجي للفرد وهو المعتقد والقيم. (عبد الحسين ،٢٠٠٧، ص١٢٩)

وقد أشار سكوت (Schotle 1997) الخبير في المنظمة الدولية الى ان التعامل مع القلق ومواجهة اثارة يحتاج الى قدرة على التكيف وقوة في التكوين النفسي ، اذ ان القلق يولد ضغطاً على حياة الفرد واستنزاف لطاقته النفسية ،وعلية فان مواجهة القلق تتطلب درجة عالية من المناعة النفسية ، والقدرة على التعامل مع التغيرات السريعة ، وحسن إدارة الذات (حجازي ،٢٠٠١ص٨٠) ويعد القلق ظاهرة نفسية وله تأثير فعال في حياة الأفراد ونشاطاتهم ، وفي اضطراب الوظائف الجسمية والنفسية لهم. (عدس وتوق،١٩٩٣ص٣٦٨) وقد أشارت العديد من النظريات والدراسات الى ان القلق من الاستجابات غير السارة والمصحوبة بحالة من التوتر والاضطراب وتوقع الخطر (المهدي،٢٠٠١ص٤) فقد عرفت هورناي (Horney) القلق بأنه شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويتزايد وينتج عن اضطراب شعور الفرد بالأمن في علاقته مع الآخرين.(Horney, 1937, p. 178)

وان القلق الذي يشعر به الأفراد تجاه العولمة يعد تهديداً يشمل جميع جوانب حياتهم الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية ، السياسية، اذ ان القلق الناجم عن نظام العولمة وما نتج عنها من تغيرات سريعة قد اوجد لدى الإنسان حالة من عدم الاستقرار، والتشتت في التفكير وبالتالي فان الفرد غير قادر على الاطمئنان على مستقبلة، وحياته المهنية. (عبدة ،٢٠٠٤ ص٧٢) كما أشار ادلر (Adler) ان لكل فرد منا أسلوب حياة معين يضعه على أساس ما يخطط لة في سعيه الجاد والمتواصل نحو التفوق والكمال. (Fadiman, 1975, p. 96)

وأساتذة الجامعة لديهم دافع للتقدم نحو الأمام ، والشهرة والنجاح الأكاديمي ، وغيرها من الغايات التي من شأنها ان تحقق الرضا في الحياة في عالم يتغير ويتقدم بسرعة هائلة في ظل نظام العولمة الذي يهدف الى إيجاد منظومة كونية واحدة من المعايير والأنظمة والقيم في شتى مجالات الحياة الاجتماعية ، والثقافية والاقتصادية والسياسية على الرغم من اختلاف دياناتهم، وحضاراتهم وقومياتهم ، وبما ان لأساتذة الجامعة خصوصيات منفردة ومميزة، فأن نظام العولمة لابد ان يصطدم مع هذه الخصوصيات، كونه يهدف الى تشكيل هوية عالمية موحدة لكل أفراد المجتمع الإنساني وهذه

الهوية قد تكون إجتماعية أو ثقافية ، وهذا ما يثير القلق لديهم من العولمة ونتائجها وآثارها. (ابراهيم، ١٩٩٩، ص ١٩٠)

بالإضافة إلى أن أساتذة الجامعة أمام هذه التطورات السريعة والمباغتة للعولمة لم يستعدوا لها، إذ لم يجدوا لديهم بنى معرفية قادرة على التعامل مع هذه الظاهرة بهذا الحجم والتداخل والتعقيد، وبهذه السرعة المذهلة التي اجتاحت فيها بقاع العالم، لذلك أدركوا بان هناك تغييراً شاملاً لابد إن يحصل في نظام البني المعرفية لديهم لكي يستوعبوا هذه الظاهرة بكل تجلياتها وإفرازاتها، الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً لنظامهم المعرفي مما يثير القلق والتوتر تجاهها .

والعولمة كقضية معاصرة شغلت بال الكثير من العلماء والباحثين ومنهم أساتذة الجامعة باعتبارهم جزءاً من المجتمع وهم خير من يمثل الفئة الواعية في معرفة وتوكيد أتجاتهم نحو العولمة كذلك ما إمتلكوه من خبرة أغنتهم بِها المؤسسات التعليمية كرافد مهم من روافد المجتمع في إن يصبح المثقف واعياً لتحولات العصر ومتطلباته، كونهم نجحوا في اجتياز عقبات كثيرة من مواصلة التطور العلمي وأتيحت لهم فرصة الحصول على معارف وخبرات من مختلف العلوم والفنون. (عبد الدايم،١٩٩٤، ص٥٤)

فالدور الذي يلعبه أساتذة الجامعة ينعكس على المجتمع عامه، لذا أصبح الوقوف على ما يحمله أساتذة الجامعة من أفكار واتجاهات حول العولمة من العوامل المؤثرة في بناء وتطوير المجتمع لان ذلك ينعكس على ما يقومون به وما يقدمون من دور في البناء (Mc Clintock, 1992, p. 5).

وتشير عدد من الدراسات إلى إن العولمة تشكل تحدياً متعدد الإبعاد، ففي دراسة عبد الحسين، ٢٠٠٧ التي استهدفت التعرف على العولمة وتحديات الخطاب الديني، تبين له إن توظيف العناصر الايجابية والاستنهاض الكامن للإمكانيات الثقافية يجعل وقع العولمة أقل خطر على المجتمع العربي (عبد الحسين،٢٠٠٧، ص١٤٤).

وتوصلت دراسة عايد،٢٠٠٨ التي استهدفت إلقاء الضوء على ظاهرة قلق العولمة لدى طلبة الدراسات العليا والكشف عن علاقتها بصورةٍ المستقبل والهوية الدينية والتي أجريت على عينة مكونة من (٢٤٠) طالباً وطالبة من الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) في جامعة بغداد ، وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون) بان لدى طلبة الدراسات العليا قلق عولمة، وان هناك علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية. (عايد، ٢٠٠٨، ص١٣٠)

وأظهرت نتائج دراسة الركابي التي هدفت الى التعرف على اتجاهات أساتذة الجامعات نحو العولمة من خلال عينة مؤلفة من (٤٠٠) أستاذ جامعي من جامعتي بغداد والمستنصرية وعن طريق التحليل الإحصائي لإجابات التدريسيين ، تبين وجود إتجاهات إيجابية عند التدريسيين نحو العولمة. (الركابي، ٢٠٠٤، ص ١٤٠)

وكشفت نتائج دراسة فضل ١٩٩٨ التي هدفت الى تحديد مفهوم العولمة وأثرها السلبي أو الإيجابي على الثقافة والقيم العربية، لدى عينة مكونه من (٢٠٠) أستاذ جامعي من جامعة بغداد، ومن خلال إستبيان مفتوح يحتوي على أربعة أسئلة، وجد ان نسبة ٩١% من الأساتذة بينوا ان آثار العولمة كانت سلبية على المجتمعات العربية. (فضل، ١٩٩٨، ص ٣٧)

وبناءاً على ما سبق فأن الباحثة ترى ان أهمية هذا البحث والحاجة اليه تتأتى من أهمية الشريحة المتقدمة في المجتمع وهم أساتذة الجامعة الذين يعيشون حالة البحث والتطور العلمي والتفاعل المستمر مع كل ما هو جديد ومعاصر يحدث في العالم، فهم أكثر مَن يتأثر بالمتغيرات السريعة، كونهم يعدون الأداة الواعية لكل تطور وتقدم يحدث في الحياة، ولأنهم النخبة المختارة، التي تقع عليها عملية

النهوض والتطوير والقيادة لأجيال متواصلة والعولمة كظاهرة إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية لها تأثيرها بشكل أو بآخر على سلوكيات الأفراد، إذ ان القلق الذي يحمله الفرد تجاه العولمة ينعكس على طبيعة سلوكه وعلى تعامله مع الآخرين وقد يولد لديه ضغوطاً واضطراب في الوظائف الجسمية والنفسية.

أهداف البحث Research Aims

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

١- قياس قلق العولمة لدى تدريسيي الجامعة.

٢- التعرف على دلالة الفرق في قلق العولمة لدى تدريسيي الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، إناث).

٣- التعرف على دلالة الفرق في قلق العولمة لدى تدريسيي الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي ، إنساني).

حدود البحث Research Limits

يتحدد البحث الحالي بتدريسيي جامعة القادسية من الذكور والإناث ومن التخصصين العلمي والإنساني. وللعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

تحديد المصطلحات Terms Limitation

١- القلق Anxiety

تعريف ماسرمان (Masserman 1953) :

حالة من التوتر الشامل ينشأ من خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف المنشود. (Masserman, 1953, p. 32)

تعريف مي (May 1955):

توجس يصحبه تهديد لعلاقات الفرد الاجتماعية، وبعض القيم التي يتمسك بها الفرد، ويعتقد انها مهمة لوجوده. (May, 1955, p. 35)

وعرفه هيلكارد (Hilgard 1975):

بأنه حالة إنفعالية غير سارة توصف بالخوف من شر مرتقب، ويعاني منها الفرد في كل الأوقات بدرجات متفاوتة. (Hilgard, 1975, p. 36)

٢- العولمة Globalization

عرفها غليون (١٩٩٩):

هي كثافة إنتشار المعلومات وسرعتها الى درجة أصبح البشر يشعرون انهم في عالم واحد، أو في قرية كونية واحدة. (غليون، ١٩٩٩، ص ١٦)

أما تعريف سوزا (٢٠٠٢):

ان العولمة في حقيقتها هي إستراتيجية الإستعمار نفسه. (سوزا، ٢٠٠٢، ص ١٢٧).

عرفها المليجي (٢٠٠٥):

هي كل تلك الأنظمة والمعايير التي تجعل من سكان العالم متداخلين في مجتمع عالمي واحد هو المجتمع الكوني من خلال شبكة عالمية يصبح فيها العالم مركز تسوق دولي. (المليجي، ٢٠٠٥، ص ١٦).

قلق العولمة Globalization Anxiety:

عرفه عايد (٢٠٠٨):

حالة من التوجس والخشية والتوتر ناتجة عن توقع الخطر الذي تسببه السياسات الشمولية لنظام العولمة وإفرازاتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على حياة الناس وعدم قدرة هؤلاء الناس على التنبؤ بنتائجها بوضوح، أو إحتواء آثارها وتداعياتها وجهلهم بأساليب مواجهتها أو تجنبها. (عايد، ٢٠٠٨، ص ٢٦).

أما الباحثة فتعرفهُ بأنة حالة من التوتر و الترقب تؤثر على استجابات الإفراد نحو التغيرات الحادثة في العالم، كونها تعمل على تجاوز خصوصيات المجتمعات الإنسانية، وإدماج النواحي الثقافية والسياسية والاجتماعية في أطار عالمي. ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس قلق العولمة .

تدريسيي الجامعة:

كل من يقوم بعملية التدريس داخل الجامعة ويحمل شهادة عليا وهي: (الماجستير، الدكتوراه) وله خبرة ودراسة في مجالاته العلمية.

الإطار النظري

كان للتطور المذهل في مجال المعلوماتية دور كبير في تسهيل انتشار وتطبيق نظام العولمة عبر العالم، حيث تشكل وسائل الأعلام الحديثة بأشكالها المختلفة أهمية كبيرة في عملية نقل المعلومات والآراء والاتجاهات، والتأثير في سلوك الإفراد، فوسائل الاتصال الحديثة جعلت العالم بأسرة يعيش في إطار قرية كونية . (Cosmical Village) من انتقال المعلومات والمعارف وانتشارها وتأثيراتها، بحيث أصبحت الاتصالات والمعلوماتية هي أحدى أدوات العولمة. (الذهب، ٢٠٠٢ ، ص١٨٨).

أبعاد العولمة:

١-البعد الاقتصادي

يعد البعد الاقتصادي من ابرز سمات العولمة ما للاقتصاد من دور بارز في حياة الأمم والشعوب، والعولمة الاقتصادية هي سيادة نظام اقتصادي واحد ينضوي تحت مظلته مختلف بلدان العالم في شكل منظومة متشابكة من العلاقات الاقتصادية تقوم على أساس تبادل الخدمات والسلع ورؤوس الأموال وهذا النظام هو نظام السوق الذي يركز على العمل في إنهاء دور أو تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، وإنهاء القطاع العام عن طريق نقل ملكيته للقطاع الخاص الذي يساهم فيه رأس المال الأجنبي ليصبح الاقتصاد الوطني لأية دولة جزء من الاقتصاد العالمي خاضعاً لقوانين السوق العالمية. (سلمان،١٩٨٦ ، ص١٨).

٢-البعد السياسي

أن العولمة السياسية هي مرحلة تطورية لاحقة للعولمة الاقتصادية وان الانتقال الحر ٍ لرؤوس الأموال والسلع والأفراد والأفكار عبر المجتمعات ربما يؤدي إلى انحسار نسبي للسيادة المطلقة للدول وقد يخلق انطباع بان الدولة لم تعد ضرورة وإنها فقدت دورها (عبد الله،١٩٩٩، ص٨١).

٣-البعد الاجتماعي

أن العولمة لها دور كبير في أحداث تغيرات واسعة في قيم ومعتقدات وأنماط حياة المجتمعات عبر العالم، فالعولمة بالياتها وإمكاناتها الهائلة ستسهم في إعادة صياغة المجتمعات، وفي بلورة نمط حياة يراد له أن يكون عالمي وموحد لكل بني البشر، الى جانب تأثيرها في بناء الأسرة ووظائفها والعلاقات الإجتماعية. (ألحديثي، ٢٠٠٤، ص ٤٦).

٤ – البعد الثقافي:

تستهدف العولمة صياغة ثقافة عالمية واحدة لها قيمها ومعاييرها في مختلف مجالات الآداب والفنون والإبداع، وتظهر أثار العولمة الثقافية من خلال احتكار الدول المتقدمة للصناعات الثقافية وأدواتها وهي بذالك تشكل غزواً ثقافياً وفكرياً كبيراً (غليون،١٩٩٩، ص٥٤) وكما أشار كولن ولسن (Colon Wilson) فأن القلق هو سمة مميزة لحياتنا النفسية في العصر الحديث، والذي نشأ عن تعقد الحياة وتطورها المذهل في ميادين العلم والاتصالات ودخول التقنيات الى كل الميادين التي يرتادها الإنسان، وهذا يولد لدية شعوراً بالضعف والضالة (الهيتي، ١٩٨٥، ص٨).

نظرية فرويد Sigmund Freud

يشكل القلق أهمية كبيرة عند فرويد فهو أشار للصراع النفسي الناتج عن الشعور بالتهديد، وأشار فرويد الى ان الفرد يعاني من القلق المميز Discriminative Anxiety عندما يترك القديم ويذهب الى الجديد غير المألوف وحينما يشتد هذا القلق يميل الفرد الى البقاء على الطريقة القديمة في الحياة بدلاً من التقدم نحو الطريقة الجديدة. (الهيتي، ١٩٨٥، ص ٧٧)

فالقلق المميز عند فرويد هو الذي ينجم عن ترك القديم المتعارف عليه الى الجديد غير المألوف والغريب، والعولمة ظاهرة جدية ومتنوعة الأبعاد ظهرت بصورة مفاجئة وسيطرت على العالم بسرعة مذهلة، مما أربك الذهن الإنساني وأحرج قدرته على إدراك تفاصيلها وأسرارها وكيفية التعامل معها، لاسيما في دول العالم والتي لم تزل تعيش بدايات عصر التطور، وتقبع بعيداً عن الدول المتقدمة التي سَوّقت نظام العولمة في العصر الحالي، إذ ان أبناء هذه الشعوب قد ألفت القديم وإعتادت عليه لقرون طويلة من الزمن ولم تدخل في حساباتها هذا التغيير المفاجئ والكبير الذي جاءت به العولمة مما شكل قلقاً كبيراً لدى هذه الشعوب. (عايد، ٢٠٠٨، ص ٤٧)

نظرية فستنجر Festinger Theory

يؤكد منظرو المدرسة المعرفية Cognitive School على ان الشخص يتبنى أفكاراً غير منطقية، إذ يقوم الفرد الذي يعاني من القلق بوضع توقعات غير واقعية. (Kaplan & Sadok, 1994, p. 103).

وأشار فستنجر الى ان التناشز المعرفي قد يكون مسؤلاً عن القلق وهذا التناشز يحدث بين معلومتين متناقضتين كل منهما يملك نفس القوة والتأثير، الأمر الذي يولد صراعاً داخل الفرد ويظل هذا الصراع قائماً حتى يصل الفرد الى حالة من التوافق بين الفكرتين أو تغلب أحداهما على الأخرى. (ابو حطب، ١٩٨٩، ص ٢).

وان العولمة أوجدت تناشزاً معرفياً كبيراً لدى غالبية البشر، فهي تبشر الناس بالرفاهية والتقدم في الحياة، وتنشد بتحقيق العدل والحرية والسلام، وفي نفس الوقت يعاني أكثر سكان العالم من الجهل والمرض، فالفرد يعيش تناشزاً معرفياً بين ما يسمعهُ أو يقرأ عن الرفاه الذي تقدمه العولمة لهُ والمستقبل السعيد الذي ينتظره، وبين ما يراه أو يلمسهُ على أرض الواقع من فقر وخوف وتدني المستوى الإقتصادي، الأمر الذي يثير لديه حالة من التوتر والقلق ولن يحصل على معلومات جديدة تخفض حالة القلق ما دامت العولمة مستمرة بنفس النهج وبدون إصلاح. (عايد، ٢٠٠٨، ص ٥٥)

نظرية كيركجارد Kierkegaard

أشارت المدرسة الوجودية Existential School الى ن الشخص الأصيل هو شخص متكامل ويبدي الأصالة والتغيير، وهو بقبوله لحاضره وماضيه فأن توجهه الأساس يكون بأتجاه المستقبل، وبكل ما يرتبط به من مجهول، وهذا المجهول أو عدم اليقين هو الذي يقوده الى خبرة القلق، لكنه يتقبل القلق كضرورة ملازمة للحياة. (صالح، ١٩٨٧، ص ٢٠٩)

ويرى كيركجارد ان حياة الإنسان سلسلة من القرارات، وان الإنسان عندما يتمعن بشكل جيد في اتخاذ قرار بأي اتجاه، فأن هذا القرار سوف يعمل على تغيير هذا الإنسان، وسيضعهُ أمام مستقبل مجهول وبالتالي يعيش هذا الإنسان خبرة القلق، كما يرى ان على الإنسان ان يقلق بالطريقة الصحيحة، ذلك لأن القلق هو إستيقاض موجه لما يمكن ان يكون عليه الإنسان في مواجهة حياة العدم. (حافظ، ٢٠٠٦، ص ٤٦)

فالإنسان يكون توجهه الأساس في الحياة نحو المستقبل وبكل ما يرتبط بهذا المستقبل من مجهول أو عدم يقين، والعولمة تمثل المستقبل المجهول الذي لا يشعر الفرد تجاهه بالصدق واليقين وذلك بسبب عدم إمكانية توقع الفرد لما ستحدثه العولمة في حياته إما بسبب الغموض الذي يكتنف ظاهرة العولمة ومضامينها، أو بسبب سياستها غير المتوازنة وآثارها السلبية والتي بدأت تظهر بشكل واضح لاسيما في المجتمعات غير المتقدمة والتي تمثل الغالبية العظمى من سكان العالم. (عايد، ٢٠٠٨، ص ٥٤)

منهجية البحث

مجتمع البحث:-

يتحدد مجتمع البحث الحالي بأساتذة جامعة القادسية من كلا الجنسين (ذكور، إناث) حيث بلغ المجموع الكلي لأساتذة الجامعة (٨٢٣) تدريسياً وحسب ما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث الأصلي

الكلية	التدريسيين		المجموع
	ذ	أ	
رئاسة الجامعة	٦	–	٦
التربية	١٥٤	٨٥	٢٣٩
الإدارة والإقتصاد	٥٦	١٥	٧١
الآداب	٨٤	٢٥	١٠٩
الطب	٦٣	٣١	٩٤
الطب البيطري	٤٣	٣٦	٧٩
التربية الرياضية	٣٨	٧	٤٥
العلوم	٣٢	٢٣	٥٥
القانون	٢٢	٩	٣١
الهندسة	٥١	٥	٥٦
علوم الحاسبات والرياضيات	١٧	٩	٢٦
الزراعة	١٠	٢	١٢
المجموع	٥٧٦	٢٤٧	٨٢٣

عينة البحث:

تم إختيار عينة عشوائية قوامها (١٨٠) تدريسياً من الذكور والإناث، وبواقع (٣) كليات للتخصص العلمي، وهذه الكليات هي: كلية الطب، وكلية الهندسة، وكلية العلوم، وثلاث كليات للتخصص الإنساني، وهي: كلية الآداب، وكلية التربية* ، وكلية الإدارة والإقتصاد، وكما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)
عينة البحث موزعة على وفق متغيري النوع والتخصص

ت	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الطب	علمي	١٥	١٥	٣٠
٢	الهندسة	علمي	١٥	١٥	٣٠
٣	العلوم	علمي	١٥	١٥	٣٠
٤	الآداب	إنساني	١٥	١٥	٣٠
٥	التربية	إنساني	١٥	١٥	٣٠
٦	الإدارة والاقتصاد	إنساني	١٥	١٥	٣٠
المجموع			٩٠	٩٠	١٨٠

أداة البحث:

- مقياس قلق العولمة Globalization Anxiety Scale

لغرض تحقيق أهداف البحث تحتم على الباحثة الحصول على مقياس لقلق العولمة، وتم إستخدام مقياس (عايد٢٠٠٨) لقلق العولمة لكونه أكثر ملائمة للبحث الحالي ويتناسب مع طبيعة مجتمع الدراسة الحالية، يتكون المقياس من (٤٠) فقرة تقيس جميعها قلق العولمة لدى الفرد، ويحتوي على أربع مجالات رئيسية هي (القلق في البعد الإقتصادي، والقلق في البعد الاجتماعي، والقلق في البعد الثقافي، والقلق في البعد السياسي) ، ملحق (١)، وإعتمدت طريقة ليكرت Lekert في تحديد بدائل المقياس وأوزانها، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة وهي: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق نوعاً ما، أرفض، أرفض بشدة) مع أوزانها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وعلى وفق إتجاهها (ايجابية أو سلبية) وقد إستوفت مع المقياس كل الشروط السايكومترية من صدق وثبات وتمييز، وإستخرج الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء، كما استخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (٠.٨٥) والتجزئة النصفية فبلغ (٠.٩٠)، ولسلامة الاطمئنان على هذا المقياس اتبعت الخطوات الآتية:

الصدق Validity

يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي، ويشير الى قدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجل قياسه (Haugness & John, 1985, p. 15) ولغرض التعرف على الصدق الظاهري Face Validity فقد عرضت فقرات المقياس وبدائله المعتمدة على لجنة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس (ملحق٢) للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجل قياسه (عودة، ١٩٩٨، ص٣٧٠) ومن خلال تحليل إجابات الخبراء معتمدة نسبة اتفاق (٩٠ %) للإبقاء على الفقرة صالحة، وقد اتفقت آرائهم جميعاً على إبقاء الفقرات كما هي دون تعديل.

الثبات

يقصد بالثبات الدقة في الإتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج (Marshall,1972,p.104) والاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها اذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرة أخرى (Maloney & Ward, 1980, p. 60) ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم استخراجة بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على عينة قوامها (٣٠) فرد وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة تطبيقه على العينة نفسها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ

معامل الثبات (٠.٨٦)، وهي دالة إحصائياً بعد ان اختبرت دلالتها الإحصائية بالاختبار التائي. (البياتي و اثناسيوس،١٩٧٧، ص٢٧٥)

إعداد تعليمات المقياس

لأجل ان تكون الفقرات مفهومة لدى المفحوصين وان تكون إجاباتهم صادقة وموضوعية وبعيدة عن المرغوبية الاجتماعية ارتأت الباحثة إعداد تعليمات لمقياس قلق العولمة، حيث طبق المقياس على عينة قوامها (٢٥) تدريسي، وقد تبين ان جميع الفقرات وبدائل الإجابة واضحة، وان متوسطة الإجابة على المقياس قد بلغ (١٥) دقيقة.

الوسائل الإحصائية

- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة.
- لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة .
- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق على وفق متغيري (النوع، والتخصص).
- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient
- في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: قياس قلق العولمة لدى تدريسيي الجامعة:

أسفرت نتائج الدراسة عن أن أساتذة جامعة القادسية يشعرون بقلق العولمة، حيث ظهر ان الوسط الحسابي لعينة التطبيق الرئيسية على مقياس قلق العولمة (١٣٦) درجة بينما بلغ الوسط الفرضي (١٢٠) درجة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية اذ بلغت (٢٦.٥٠)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما مبين في الجدول (٣).

جدول(٣)

نتائج الاختيار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس قلق العولمة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٨٠	١٣٦	٩.٤٠	١٢٠	٢٦.٥٠	١.٩٦	٠.٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإطار النظري للبحث وهو ان العولمة ظاهرة جديدة، ومختلفة الأوجه سيطرت على العالم بسرعة فائقة مما سبب إرباك لدى عقل الإنسان، ولكونها ظاهرة غريبة وغير مألوفة لذا فقد أثارت قلقاً عند مواجهتها، وهذا ما أشار إليه فرويد في القلق المميز (Discrimination Anxiety) والذي ينجم عن ترك الفرد للقديم المألوف والمتعارف عليه، ودخوله في مواجهة الجديد غير المألوف، فهذا يجعل الفرد يميل الى البقاء ثابتاً على أسلوب حياته القديم بدلاً من الانتقال الى الأسلوب الجديد للحياة.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في قلق العولمة لدى تدريسيي الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور- إناث):

أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغ عددها (٩٠) تدريسي على مقياس قلق العولمة بلغ (١٣٣.٤٠) درجة، بانحراف معياري قدره (٧.٦٥)، بينما بلغ الوسط الحسابي لعينة الإناث البالغ عدد (٩٠) تدريسية على مقياس قلق العولمة (١٢١.٦٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٨.٤)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢١.٢٢) ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يشير الى ان الذكور يشعرون بقلق عولمة أكثر من الإناث والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفرق في قلق العولمة على وفق متغير النوع

النوع	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٩٠	١٣٣.٤٠	٧.٦٥	٢١.٢٢	١.٩٦	٠.٠٥	دالة
إناث	٩٠	١٢١.٦٠	٨.٤				

وتعزى هذه النتيجة الى كون الذكور في مجتمعنا العربي هم من يمتلكون دور السيادة والاضطلاع بمسؤولية الإدارة إبتداءاً من العائلة ووصولاً الى أعلى مناصب الدولة، وهذا الدور يتطلب منهم مواجهة كل الضغوط والتغيرات، وبما ان ظاهرة العولمة متنوعة وواسعة وتأثيرها يقع على كل أبعاد الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، ويتطلب التعامل معها قدرات في مَنْ يتصدى لأدوار القيادة، وهذا ما جعل الذكور يشعرون بالقلق في مواجهة العولمة أكثر من الإناث.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في قلق العولمة لدى تدريسيي الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي- إنساني):

وبأستخدام الوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص العلمي على مقياس قلق العولمة والبالغ عددها (٩٠) تدريسي وهو (١٢٣.٤٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.٢٦)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص الإنساني والبالغ عددها (٩٠) تدريسياً هو (١٣٢.٥٧) درجة، وبإنحراف معياري قدره (٧.٨٣)، وبعد تطبيق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٦.٠٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يوضح بأن الدراسة توصلت الى ان تدريسيي الجامعة ذوي التخصص الانساني يشعرون بقلق عولمة أكثر من الأساتذة ذوي التخصص العلمي. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج الإختبار التائي للفرق في قلق العولمة على وفق متغير التخصص

التخصص	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	٩٠	١٢٢.٤٤	٩.٢٦	٢٦.٠٢	١.٩٦	٠.٠٥	دالة
إنساني	٩٠	١٣٢.٥٧	٧.٨٣				

أظهرت نتائج الدراسة بأن التدريسيين في التخصص الإنساني أكثر شعوراً بقلق العولمة من التدريسيين في التخصص العلمي وتفسر هذه النتيجة بأن العولمة تتيح فرصاً علمية في مجال العلوم والتكنولوجيا لاستغلال الطاقات والمواهب في المجال العلمي، كما إنها تبشر بتقدم علمي كبير في

مجال الاختصاصات العلمية من أجل التطور والتقدم، وبما ان أكثر سلبيات العولمة تتركز في سياساتها على الجانب الإنساني، لذلك نجد ان الشعوب تعاني من تطبيقات العولمة في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولهذا فأن قلق ذوي الاختصاص الإنساني سيكون أكثر اتجاه العولمة من قلق ذوي التخصصات العلمية.

الاستنتاجات:

١- ان أساتذة جامعة القادسية يشعرون بقلق العولمة.
٢- ان الذكور من أساتذة الجامعة يشعرون بقلق عولمة أكثر من الإناث.
٣- ان أساتذة جامعة القادسية من ذوي التخصص الإنساني يشعرون بقلق عولمة أعلى من أساتذة التخصص العلمي.

التوصيات:

- إقامة مؤتمرات وندوات تناقش فيها كيفية إستثمار نتائج العولمة في الجوانب الإنسانية.
- حث التدريسيين والتربويين في مراكز الإرشاد والتوجيه التابعة للجامعات على العمل على توضيح الجوانب الايجابية والسلبية لمفهوم العولمة، حيث الإستفادة من جوانبها الإيجابية والوقوف ضد جوانبها السلبية.
- على وسائل الإعلام ان تكرس جزءاً من جهدها في موضوع العولمة، وإشراك ذوي التخصصات الإنسانية في طرح أفكارهم ومشاريعهم بهذا الموضوع.
- العمل على إستثمار القيم الدينية لدى الأفراد بهدف تخفيف القلق الناجم عن إفرازات العولمة.
- توفير الكتب والبحوث وتسهيل عملية حصول المعلومات عن العولمة من خلال شبكة الانترنيت والوسائل الأخرى.

المقترحات:

١- دراسة علاقة قلق العولمة بالتوجه نحو الديمقراطية.
٢- قياس قلق العولمة لدى فئآت أخرى في المجتمع مثل (السياسيين، والإداريين).
٣- إجراء دراسة لمعرفة الآثار المترتبة للخصائص السايكولوجية للأفراد تجاه العولمة.

المصادر:

المصادر العربية:

١. إبراهيم، حيدر (١٩٩٩): العولمة وجدل الهوية، مجلة عالم الفكر، العدد ٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٢. أبو حطب، فؤاد (١٩٨٩): نحو وجهة نظر إسلامية لعلم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٤. حافظ، سلام هاشم (٢٠٠٦): معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة الى التجاوز ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب/ جامعة بغداد، بغداد.
٥. حجازي، مصطفى (٢٠٠١): علم النفس والعولمة، ط ١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت.
٦. الحديثي، معاذ أحمد (٢٠٠٤): العولمة وتغير القيم الإجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب / جامعة بغداد، العراق.
٧. الحسن، إحسان محمد (٢٠٠١): مهمات العيادة الإجتماعية، مجلة الصيدلي، نقابة الصيادلة في العراق، العدد (١٠)، السنة الثالثة.

٨. الذهب، محمد عبد العزيز (٢٠٠٢): التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، منشورات بيت الحكمة، ط١ ، بغداد.
٩. ذياب، شاكر محمد (٢٠٠٤): العولمة، ط١ ، بغداد، شركة السندباد للطباعة والنشر.
١٠. الركابي، لمياء ياسين (٢٠٠٤): إتجاهات أساتذة وطلبة الجامعات نحو العولمة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، بغداد.
١١. ستكلتز، جوزيف (٢٠٠٣): العولمة ومساوئها، ط١ ، بغداد، منشورات بيت الحكمة.
١٢. سلمان، سلمان رشيد (١٩٨٦): العلم والتكنولوجيا والتنمية البديلة، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، بغداد.
١٣. سوزا، نيلسون (٢٠٠٢): العولمة والإستعمار الجديد، منشورات بيت الحكمة، الجزء الثاني، بغداد.
١٤. صالح، قاسم حسين (١٩٨٧): الإنسان من هو؟، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
١٥. عايد، علي حسين (٢٠٠٨): قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، العراق، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
١٦. عبد الحسين، نصير محسن (٢٠٠٧): العولمة وتحديات الخطاب الديني، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (٦)، العددان (١ –٢)، ص ١٢٩–١٤٨.
١٧. عبد الدايم، عبد الله (١٩٩٤): الشباب والثورة التكنولوجية، دار العلم للملايين، بيروت.
١٨. عبد الله، عبد الخالق (١٩٩٩): العولمة جذورها وفروعها، مجلة عالم الفكر، العدد (٢)، المجلد (٢٨)، الكويت.
١٩. عبده، سمير (٢٠٠٤): محاورات في علم النفس، ط١، دار الهيثم للطباعة والنشر، دمشق.
٢٠. عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (١٩٩٣): مدخل الى علم النفس ، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. عمايرة، محمد ناجي (٢٠٠٣): العولمة والمعلوماتية والتربية، مجلة قضايا العولمة، وحدة البحوث والدراسات، العدد (٢١).
٢٢. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.
٢٣. غليون، برهان (١٩٩٩): ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، ط١، دار الفكر، دمشق.
٢٤. فضل، شعبان أمجد (١٩٩٨): مفهوم العولمة لدى عينة من أساتذة كلية الآداب والعلوم، جامعة الجبل الغربي، طرابلس.
٢٥. الفهد، محمد سلطان (٢٠٠٠): ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، مجلة قرطاس الرياض، العدد (٢٥).
٢٦. المليجي، إبراهيم عبد الهادي (٢٠٠٥): العولمة وأثرها في التخطيط الإجتماعي، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر.
٢٧. المهدي، إسماعيل عبد الحسين (٢٠٠١): أثر برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الإعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / الجامعة المستنصرية، بغداد.
٢٨. الهيتي، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥): *القلق* ، ط٢، مكتبة النهضة، بغداد.
* أستبعدت الأقسام العلمية في كلية التربية من عينة البحث.

المصادر الاجنبية:

1. Fadiman, J. (1975): Personality and Personal Growth, New York: Harper & Row publisher Inc.
2. Haugness, J. & Eugene, B. (1985): Research Methods in Psychology, New York, USA.
3. Hilgard, E. (1973): Introduction to Psychology, 6th ed. , Harcurt, wordle, New York, USA.
4. Horney, K. (1937): Neurotic Personality of our times, New York: Norton.
5. Kaplen, H. & Sadoch, B. (1994): Synopsis of Psychiatry Behavioral Sciences Clinical Psychiatry, 7th ed. , New York, USA.
6. Maloney, P. M. & Ward, P. (1980): Psychological Assessment: A conceptual Approach, New York, Harcount, Broce Inc.
7. Marshall, J.C. (1972): Essentials Testing.
8. Masserman, J. H. (1953): Behavior and Neurosis, Chicago University press, USA.
9. May Roll (1955): The Meaning of Anxiety, New York: The Renal press, Co.

10. Mc Clintock, R. (1992): Power and Pedagogy Transforming Education Through Information Technology, Institute of Learning Technologies, New York.

الملاحق:

ملحق (١)

مقياس قلق العولمة المقدم الى عينة البحث

جامعة القادسية – كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الأستاذ الفاضل:
عزيزتي الأستاذة الفاضلة:

بين يديك مجموعة من العبارات ، وهناك خمسة إختيارات وضعت لكل عبارة، يرجى قراءة كل عبارة بدقة، ووضع إشارة (√) أما كل عبارة وتحت الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك، علماً بأن الإجابة لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها سوى الباحث، ولا داعي لذكر الاسم.

مع الشكر والتقدير

طريقة الإجابة:

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعاً ما	أرفض	أرفض بشدة
١	أخشى ان تؤدي العولمة الى تهميش دور المثقف الوطني				√	

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعاً ما	أرفض	أرفض بشدة
١	أخشى أن العولمة ستزيد الغني غنى والفقير فقراً					
٢	أشعر بالخطر لأن قوى السوق ستتحكم بمستقبل العالم					
٣	أخشى اني لن أستطيع ان أوفر العيش الكريم لعائلتي مستقبلاً					
٤	أشدد ضرورة التحصين ضد ثقافة العولمة					
٥	أشعر بالتفاؤل كون العولمة تسعى الى تحقيق السلام العالمي					
٦	أتوجس ان تصبح العولمة إستعمار من نوع جديد					
٧	أشعر ان العولمة ستوفر الأمن الاقتصادي لبني البشر					
٨	أخشى ان تؤدي العولمة الى تهميش السيادة الوطنية للدول					

٩	أشعر بالأطمئنان كون العولمة تسعى الى إزالة كل أشكال التعصب العنصري أو النوعي بين البشر					
١٠	أخشى ان تعزل العولمة شبابنا عن إرثهم الحضاري المتراكم					
١١	أخشى ان تؤدي العولمة الى تهميش دور المثقف الوطني					
١٢	أشعر بالأمان لأن العولمة تحارب الإرهاب المتطرف					
١٣	ينتابني الخوف من فقدان عملي بسبب الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في ظل العولمة					
١٤	أشعر بالتوتر كلما فكرت ان الأقلية ستتحكم بثروات العالم					
١٥	أطمئن الى ان ثقافة العولمة تهدف الى تحرير الإنسان من الولاء لثقافة متعصبة ضيقة					
١٦	أنا على يقين ان العولمة تدعم بصدق التعددية والديمقراطية					
١٧	أخشى من إستعمال الشرعية الدولية واجهة للتدخل في شؤون الدول الداخلية					
١٨	أشعر بالارتياح كون العولمة الاقتصادية ساعدت في خفض أسعار السلع والمنتجات					
١٩	أشعر بالتفاؤل لان العولمة تحكمها المبادئ الإنسانية وليس المصالح الاقتصادية					
٢٠	أخشى إزدياد مستوى العنف والجريمة والانحرافات الجنسية في مجتمعنا في ظل العولمة					
٢١	أشعر بالإحباط كون الثقافة في ظل العولمة ذات محتوى مادي أكثر منه معرفي					
٢٢	أخشى ان تصبح العولمة ترسيخاً للعالم الأحادي القطب					
٢٣	أتوجس من إنتشار عقلية الاستهلاك في مجتمعنا					
٢٤	أشعر بعدم الأمان لتهميش العولمة دور المؤسسات الخيرية التي لا تعتمد الربح أساساً لخدماتها					
٢٥	أخشى ان تؤدي العولمة الى مسخ الثقافة الوطنية					
٢٦	أشعر بالأمان كون العولمة تساهم في القضاء على الدكتاتوريات والأنظمة الشمولية					
٢٧	أشعر بالأمل لان العداء بين الشعوب سيتلاشى بسبب انتشار ثقافة عالمية واحدة					
٢٨	أخشى من ازدياد التفكك الأسري بسبب تشجيع العولمة للحريات الفردية					
٢٩	أشعر بالأمان لان العولمة تهدف الى رفاه العالم بأسره					
٣٠	أشعر بخطورة ان تغدو العولمة غطاءاً لإخضاع الدول للمصالح الامبريالية					
٣١	أشعر بالخطر بسبب التدفق الهائل والسريع للأفكار الغربية عبر وسائل الاتصال والانترنيت					
٣٢	أخشى ان صناعاتنا الوطنية ستتلاشى لعدم قدرتها على					

	المنافسة مع نظيراتها الأجنبية					
٣٣	أخشى ان تؤدي العولمة الى إسقاط الهويات الاجتماعية					
٣٤	أخشى ان تؤدي العولمة الى تغليب المصالح الشخصية على المصالح القومية					
٣٥	أشعر بتفاؤل لان العولمة ستحقق الامن الاجتماعي لبني البشر					
٣٦	أشعر بالارتياح لان ثورة الاتصالات والتكنولوجيا جعلت الثقافة والمعلومات في متناول الجميع					
٣٧	أخشى ان تفرض علينا ثقافة ما تتقاطع مع ثوابتنا الدينية					
٣٨	أشعر بالتوتر لان العولمة حولت الدول الوطنية الى وكالات لتنفيذ سياساتها ومشاريعها					
٣٩	ينتابني الخوف من ازدياد الاغتراب الاجتماعي للأفراد بسبب الانفتاح الذي تتيحه العولمة					
٤٠	أخشى ان تزداد هجرة رؤوس أموالنا الوطنية الى الخارج					

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء المحكمين في صلاحية مقياس قلق العولمة

ت	اللقب العلمي	الإسم	الكلية والقسم
١	الأستاذ الدكتور	عبد العزيز حيدر	كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية
٢	أستاذ مساعد دكتور	كاظم جبر الجبوري	كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية
٣	أستاذ مساعد دكتور	سلام هاشم حافظ	كلية الآداب / قسم علم النفس
٤	دكتور	علي صكر جابر الخزاعي	كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية
٥	مدرس مساعد	مصطفى نعيم الياسري	كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية

Abstract

The Anxiety that resulted from the new Political globalization is considered a serious problem that began enlarging day after day for the greatest of popularization see that globalization hasn't full filed what has promises; On the Contrary it worsened the economical Conditions and spread the illness, Poverty and lack of work.

Some Scientific researches refereed to the fact that anxiety resulted from globalization and the rapid that accompanied it has establish had a state of instability and Globalization has a great effect on the individual behavior and the role the academic instructor plays as an educated person. For anxiety that any person carry's is reflected on the nature of its behavior and what he did and what he presents is the construction and reflects is him increasing pressure and disorder in the psychological and physical functions, that's why to study the academic instructor carries from ideas and directions about globalization that affects the building developing the society.

The Present Study aims at:

1- To measure the globalization anxiety at the academic instructor.
2- To know the difference in globalization anxiety to the academic instructor according to gender (male – female).
3- To know the difference in globalization to the instructor according to his specialization (scientific – humanistic).

To prove those aims, the researcher used "Aied 2008" measurement to measure globalization anxiety the academic instructor, and it consisted from (40) item divided on (4) main fields all of them measure the globalization anxiety to the academic instructor and take from them all the psychometric aspects like the abstract honesty, fixedness in the way of re-testing and it had applied to a sample consisting from (180) individual of (90) male and (90) female.

The study resulted with:

1- The academic instructors of Al-Qadisya University feel anxiety.
2- Male instructor feel anxiety more than female instructors in Al-Qadisya University.
3- The academic instructors from the humanistic field feel anxiety more than from the scientific field.

The study resulted in many conclusions and led to many recommendations and suggestions.